نشرة صندوق النقد الدولي

الشرق الأوسط

السيدة لاغارد: الصندوق يناقش برنامج إقراض جديد مع مصر

نشرة صندوق النقد الدولي الإلكترونية

٢٢ أغسطس ٢٠١٢

السيدة لاغارد والرئيس المصري مرسي يلتقيان في القاهرة لمناقشة استراتيجية مصر الاقتصادية قبل الاتفاق على القرض الذي يمكن أن يقدمه الصندوق (الصورة: Amr Abdallah Dalsh/Reuters)

- مصر تطلب رسميا الحصول على قرض من الصندوق بقيمة ٤,٨ مليار دولار
- مصر تواجه "تحديات كبيرة"، بما في ذلك الحاجة إلى استئناف النمو وتخفيض العجز
- فريق فني من الصندوق يصل إلى القاهرة في مطلع سبتمبر لبدء العمل بشأن اتفاق الإقراض الممكن عقده

قالت السيدة كريستين لاغارد، مدير عام صندوق النقد الدولي، أثناء زيارتها القصيرة إلى العاصمة المصرية إن الصندوق على استعداد لمساعدة مصر وسوف يرسل فريقا فنيا إلى القاهرة في شهر سبتمبر القادم للانتهاء من تفاصيل المساعدة المالية الممكنة.

وصرحت السيدة لاغارد للصحفيين في ٢٢ أغسطس الجاري بعد اجتماعاتها مع الرئيس محمد مرسي ورئيس الوزراء هشام قنديل ووزير المالية ممتاز السعيد ولفيف من كبار المسؤولين المصريين بأن "السلطات أشارت إلى رغبة مصر في الحصول على دعم مالي من الصندوق لبرنامجها الاقتصادي حتى تتعافى وتضع الأساس اللازم لتحقيق نمو قوي يعود بالنفع على الجميع." وقالت في هذا الصدد إن مصر تطلب الحصول على قرض بقيمة ٤,٨ مليار دولار.

وأضافت: "ونحن نتخذ إجراءات سريعة لتلبية هذا الطلب. فسوف يصل إلى القاهرة في أوائل شهر سبتمبر المقبل فريق فني من الصندوق للعمل مع السلطات فيما يخص البرنامج الاقتصادي المصري ومناقشة أشكال الدعم المالي التي يمكن أن يقدمها الصندوق."

وفي نفس السياق، قالت السيدة لاغارد إن مصر تواجه تحديات كبيرة، بما في ذلك الحاجة لاستئناف النمو وتخفيض عجز الموازنة العامة وميزان المدفوعات، كما أكدت أهمية توفير المزيد من فرص العمل ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وقالت: "إن مهمة إعادة الاقتصاد إلى المسار السليم ورفع مستويات المعيشة لكل السكان لن تكون مهمة سهلة. فالشعب المصري لديه توقعات مشروعة في حياة أفضل ومستوى أعلى من العدالة الاجتماعية. ونحن في صندوق النقد الدولي على استعداد للمعاونة في تحقيقها."

إدارة الفترة الانتقالية

وأعربت السيدة لاغارد عن سعادتها للقاء الفريق الاقتصادي المصري الجديد ولرؤية كيف تدير البلاد هذه الفترة الانتقالية على أرض الواقع في المجالين السياسي والاقتصادي.

وأكدت سيادتها إن الصندوق سيصاحب مصر وهي تخوض رحلتها المحاطة بالتحديات. إنها رحلة مصرية والصندوق شريك فيها."

وقالت في مؤتمر صحفي شارك فيه الدكتور قنديل "إننا منبهرون بالاستراتيجية التي اقترحها الرئيس مرسي ورئيس الوزراء قنديل أثناء اجتماعاتنا اليوم."

وقال الدكتور قنديل: "نحن نفضل الاقتراض الخارجي في هذه المرحلة نظرا لانخفاض سعر الفائدة على قرض الصندوق مقارنة بأسعار الفائدة الأعلى بكثير في حالة الاقتراض المحلي." وأضاف: "الاقتراض من مصادر محلية سيكون من شأنه مزاحمة القطاع الخاص على موارد التمويل، وقرض الصندوق سيساعد على تجنب ذلك."

حوار وثيق

واصل الصندوق حواره الوثيق مع السلطات المصرية بشأن السياسة الاقتصادية منذ بدء الفترة الانتقالية التي أطلقها الربيع العربي، وقدم لها مساعدات فنية كبيرة بناء على طلب الحكومة.

هذا وتأتي السيدة لاغارد إلى مصر في ثاني زيارة تقوم بها لبلد عربي يمر بمرحلة انتقالية، بعد زيارتها **لتونس** وفي أوائل هذا العام.

وسيكون الدعم المالي الذي يمكن أن تحصل عليه مصر جزءا من التزام الصندوق **بمساعدة بلدان التحول العربي.** ومع الموافقة التي تمت مؤخرا على برنامجين، أحدهما **للأردن** والثاني **للمغرب**، يكون الصندوق قد التزم بدعم المنطقة بحوالي ٨ مليارات دولار. وقد قدم الصندوق دعما ماليا **لليمن** أيضا في أوائل هذا العام.

وكانت مصر قد نفذت ثلاثة برامج بدعم من الصندوق بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٨ (**اتفاقان للاستعداد الائتماني** وبرنامج في إطار **تسهيل الصندوق الممدد**"؛ وكان آخر اثنين برنامجين وقائيين).